حـــرب المعلومـــات (٢)

مثلما أطال عقد السبعينات من القرن المنصرم مصطلح وتقنية «الحرب الإلكترونية»، ثم لم تلبث أن أصبحت جزءاً محوريا في أي مجهود عسكري ذي شأن بعد ذلك، بدأ مصطلح «حرب المعلومات» يأخذ طريقه إلى الفكر العسكري مع مطلع عقد التسعينات. وهناك الآن إجماع لدى الاستراتيجيين والدارسين والمحللين ذوي الاختصاص بأنه سيكون، خلال سنوات العقد الثاني من قرننا الحالي، أحد أخطر أساليب شن الحروب، التي ستكون لها قواعدها وأساليبها المغايرة تماما، والتي شهدت مؤخرا تطورات مذهلة، متسللة بقوة إلى كل الأنشطة الاقتصادية والصناعية والاتصالية، وسوى ذلك من الأنشطة الحضارية المدنية التي أصبحت احتياجات أساسية لا يستغني إنسان العصر عنها لينعم بحياة عادية.

«حروب المعلومات».. المعاني والمضامين

حتى الآن هناك جدل واسع حول تحديد مفهوم وتعريف: «حرب المعلومات» في أوساط العلماء والمثقفين من أبناء البلد الواحد مثل الولايات المتحدة. وهناك اختلاف في المفهوم أيضا بين معنى «حرب المعلومات» من بلد إلى آخر. ولكن تعريف رئاسة الأركان الأمريكية المشتركة (الدولة الرائدة في هذا المجال) هو: «الإجراءات التي تتخذ لتحقيق السيطرة المعلوماتية من خلال التأثير على مصادر معلومات الخصم وإجراءاته العسكرية المستندة إلى المعلومات وشبكات حاسباته المستخدمة في تصنيف وتحليل المعلومات، وحرمانه من ممارسة ذلك ضد مصادرنا وأنظمتنا وحاسباتنا».. ويعتبرها الأمريكيون مختلفة عن مصطلح «الحرب المستندة إلى المعلومات»

inforation-based wawfare IBW وهي ما تعرفه جامعة الدفاع الوطني في واشنطن بأنه: «استخدام جميع المعلومات المتوافرة من جميع المصادر وعلى كل المستويات لإحراز تفوق عسكري وخصوصا خلال العمليات المشتركة». ونقطة الاختلاف بين المفهومين هو أن «حرب المعلومات» ذات مجال أشمل وأوسع ويطال النشاطات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من خلال تجهيل الخصم، وتوسيع الخيارات المتاحة من خلال توفير معلومات أكثر لمن يمارس تلك الحرب ضد عدوه. أما الحرب المستندة إلى المعلومات فتركز في إحراز التفوق العسكري.

أما في ساحة الحرب، فإن مسارح الحرب في القرن الحالي ستعتمد بلا شك الحاسبات والاتصالات الإلكترونية لتحليل المعلومات الاستخبارية، ونقل البريد الإلكتروني ، وتنظيم أعمال تخزين وصرف الذخائر والإمدادات، وكذلك ممارسة القيادة والسيطرة على القوات أثناء القتال، وكانت إجراءات الحرب الإلكترونية تهدف إلى التأثير في الشبكات المسيطرة على تلك النشاطات خلال الساعات الحرجة التي يتوقف مصير الحرب عليها، وتحليلها إن أمكن، ولذلك نجد أن جميع الجيوش تضع خططا بديلة للتعامل مع اجراءات الحرب الالكترونية ولكن مع تنامي الاعتماد على الحاسبات الآلية فقد أصبحت الدول العظمى تعتبر أن مهاجمة نظم معلوماتها أمر لا يقل خطورة عن مهاجمة قواتها المسلحة، ومهاجمة نظم المعلومات لا يقتصر على قصفها أو تفجيرها بل يكفي استخدام الإجراءات الالكترونية كفيروسات الحاسبات مثلا لإنزال خسائر جسيمة بها، وهذا جانب مما تهدف إليه حرب المعلومات، ولكن أخطر أساليب حرب المعلومات هو اختراق شبكة القيادة والسيطرة للخصم واحتلالها في الوقت المناسب لإعطاء قوات العدو أوامر تؤدي إلى هزيمتها أو تدميرها، أو إدخال معلومات مضللة إلى قواعد المعلومات لإرباك وتعطيل تحركات ونشاطات قوات الخصم.

وهذا الأمر ليس ضرباً من الخيال فقد ظهر أن بعض محترفي برمجة الحاسبات والمتخصصين في أنظمتها استطاعوا التسلل بهدوء إلى شبكات الخدمات العامة كالكهرباء والتليفون وإعادة برمجتها بما يخدم مصالحهم ويمكنهم من الحصول على خدمة مجانية، وأما الأكثر جرأة وخبثا فقد اقتحموا شبكات المصارف وأقدموا على العبث بالحسابات ونقلها إلى حساباتهم (فيما يعرف لدى البنوك بالسرقات الإلكترونية) بعد أن كان الانطباع السائد هو أن شبكات التعامل المصرفي منيعة وغير قابلة للاختراق. أما المجرمون فقد كانوا يفكون شفرات هذه الشبكات ثم يوجهون إلى إدارات المؤسسات الكبرى من خلالها رسائل الابتزاز والتهديد بمصير مؤلم من خلال السيطرة على الشبكة وسرقة الممتلكات، ما لم يتم شراء صمتهم وتجنب الأذى بمبالغ مالية كبيرة، وقد كانت تلك الاختراقات العابثة، والإجرامية على حد سواء، مبعث خوف الدوائر العسكرية في الولايات المتحدة بخاصة، نظرا للتشابه بين أنظمة المعلومات والقيادة والسيطرة العسكرية وتلك المستخدمة في المؤسسات الاقتصادية الكبرى وخاصة المصرفية، وكان الاهتمام العسكري عظيما جدا فيما يختص بالقيادة والسيطرة والأنظمة المعلوماتية، التي تتحكم في شريحة كبيرة من قراراتها المبنية على معلومات مخزنة وبرامج تعمل تلقائيا لتقديم الإجراءات المنطقية الصحيحة لاختصار الوقت والجهد وتقليل آثار الأخطاء البشرية.

وعن تعاظم دور الحاسبات الآلية والمنظومات الإلكترونية الذكية منذ عقد التسعينات تقول مجلة **American Scientist** «لقد كانت مفاجأة نجاح حرب المعلومات خلال حرب الخليج الثانية، التي جربت فيها أمريكا تقنيات متطورة أول مرة، مذهلة حتى لأولئك العلماء الذين كانوا يرصدون ويراقبون إنجازاتهم العلمية. فخلال مجريات تلك الحرب أدركت قيادة قوات التحالف المزايا العظيمة والنتائج الملموسة لخوض حرب تعرف أنت خلالها كل شيء عن عدوك من مصادر الاستطلاع البصري والإلكتروني والحاسبات الذكية، وهو جاهل عما يدور حوله ويدير ضده، إذ كانت طائرات التحالف تكشف انطلاق الصواريخ العراقية منذ إشعال محركاتها وتعطي الإنذار لبطاريات الصواريخ المضادة وتزود المقاتلات القاصفة بالمعلومات الدقيقة من منصات الإطلاق لتدميرها. أما على الأرض فقد كانت الجيوش تتحرك على جبهات عريضة، تأسيسا على معلومات الحاسبات الإلكترونية الواردة إلى غرفة العمليات، بينما الجيش العراقي، المعروف بقدراته العالية، متخندق في مواقع لا يحس ولا يدري عن تحركاتها، وحتى عندما قامت أكثر من ألف طائرة عمودية بنقل آلاف الجنود ومئات الآليات إلى داخل الأراضي العراقية لم تعلم القوات العراقية المنسحبة بالالتفاف الذي نفذ بسرعة وسرية تامة».

تضيف المجلة: «وهكذا كان حرمان العراق من المعلومات خلال الحرب، العامل الأهم في مجال توفير السلامة وتقليل خسائر قوات التحالف. وفي أعقاب تلك الحرب مباشرة انصب الاهتمام الأمريكي الجدي بتطوير الحاسبات وشبكات الاستطلاع ووسائل الاقتحام ووسائل الاتصال والقيادة والسيطرة عليها إلكترونيا بدلا من تدميرها، وبموجب المذكرة السياسية رقم ٣٠ الصادرة عن رئاسة هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، تحددت المجالات الرئيسية لحرب المعلومات القائمة على اعتماد وتطوير النظم المعلوماتية (الحاسبات والأجهزة الإلكترونية الذكية) في كافة دوائر القيادة والسيطرة والأهداف العملياتية وأساليب التخطيط على جميع الصعد والأنشطة، وهكذا فإنه إذا نجحت الجهود العلمية الرامية إلى تسهيل اختراق منظومات القيادة والسيطرة وحل شيفراتها، من خلال تلك الأجهزة الإلكترونية الذكية، فلن يكون من الضروري مهاجمة القيادات بالقذائف والقنابل، إذ يكفي العبث بها إما بشل فعاليتها أو بجعلها تعطي أوامر مضللة من شأنها أن ترهقها وتستنزف قدراتها وتجرها تدريجيا إلى الاستسلام أو إلى الهزيمة، إذ يأمل العاملون في هذا الحقل العلمي الدقيق، في التمكن من تطوير تقنيات حرب المعلومات لتكون قادرة على الوصول، بواسطة الحاسبات والإلكترونيات الذكية، إلى جميع شبكات الاتصالات، وتوجيهها، أو شل عملها، أو إغلاقها نهائيا عند الرغبة في ذلك..».

ذرائعية الترويج لحرب المعلومات

ويسوق أنصار تطوير هذه الحرب عدة ذرائع لترويج فكرة تبني «حرب المعلومات» على نطاق واسع، من أهمها:

– تقنيات وأساليب حرب المعلومات يمكن ممارستها في مختلف الأنشطة الإنسانية، بهدف إرغام الخصم وردعه عن التفكير في خوض الحرب (أو حتى في إحداث تغييرات جوهرية في أنشطته الاقتصادية وعلاقاته الاجتماعية وأنماط قناعاته الفكرية) وإيصاله إلى حاله من الإحباط والقنوط دون التعرض لأية خسائر مادية من قواته أو في قوات الجهة التي تشن حرب المعلومات، فمن خلال تعريض الخصم لتعطيل وإرباك شبكات اتصالاته ومراكز معلوماته لفترة مؤقته يتم إفهامه أي مصير ينتظره فيما لو اندلعت الحرب فعلاً، ولذلك فإن حرب المعلومات ستستخدم في المستقبل غير البعيد كسلاح ردع استراتيجي فعال في كل ما يمس حياة الأفراد والشعوب.

– كثير من الدول التي لجأت إلى استخدام الحاسبات والمنظومات الإلكترونية وشبكات القيادة والسيطرة الحديثة ليست لديها أي وسائل دفاعية لحمايتها، بل لاتزال تعتمد على منظومات أمنية مستوردة، أسرارها لاتزال لدى الجهات التي قامت بتصميمها وتصنيعها.

– أثمان وتكاليف منظومات الحاسبات والأجهزة الإلكترونية الذكية المتطورة بلغت أرقاما فلكية، حتى إنها أصبحت تواجه معارضة متزايدة لدى برلمانات وشعوب الدول الصناعية الكبرى.

– تتفوق الدول الصناعية الكبرى تفوقاً مطلقاً في هذا المجال، ولابد لها من استثماره استثماراً مجديا في المجال العسكري، وإن كانت آثاره على المجال الاقتصادي وصادراتها من هذه التقنية العالية ستتعرض لنكسات نتيجة الشكوك والريبة التي ستحوم حول الصادرات ذات الصلة بالحرب المعلوماتية من قبل المصدرين.

– مرونة استخدام إجراءات المعلومات بهدف التأثير النفسي في الصراعات الصغيرة المحدودة وإمكانية تطويرها وتصعيدها بشكل مفاجئ لتشكل هجمة معلوماتية تصيب الخصم بالشلل والإرباك عند الحاجة.

– تنوع الأهداف التي يمكن التعامل معها ، إذ تندرج من المصارف إلى السجلات المدنية إلى شبكات الهاتف، بل تعطيل برامج إشارات المرور لإحداث اختناقات سير في المدن الكبرى.

وقد استطاعت هذه الذرائع والمبررات وغيرها إقناع الولايات المتحدة باستحداث وتطوير برامج متخصصة لتدريب منسوبي القوات المسلحة، ومن قطاعات منتخبة أخرى ذات صلة، كالجامعات ومراكز البحث والدراسات، على ممارسة الأساليب الدفاعية والهجومية لحرب المعلومات، والتعريف بوجودها ومجالات فعلها وتأثيرها، ونقاط الضعف القائمة في الأنظمة الحالية القابلة للاستغلال في الصراعات المعلوماتية، وتعكف الولايات المتحدة حالياً على إعداد مناهج تتدرج من التعريف العام بمفهوم حرب المعلومات إلى مناهج تطوير أساليب البرمجة لتحسين مقاومة الأنظمة للاختراق، إلى تحديد مسؤوليات صارمة للقادة المسؤولين عن تشغيل وإدارة شبكات الاتصال والمعلومات، وأخيرا بلورة مفهوم المعلومات كأحد عناصر القوة الوطنية كالجيش والطيران والبحرية والاقتصاد والتصنيع والتعليم والإعلام والدبلوماسية.. الخ.

ومن المناهج الأولى التي اعتمدت في هذا المجال كتاب **FM 100-6** الذي يحمل عنوان «عمليات المعلومات» الذي أصدره الجيش الأمريكي ووضعه قيد التدريس منذ عام ١٩٩٥، فيما تقوم أجهزة أمنية متخصصة بتطوير مناهج تركز في إحكام القبضة على أمن المعلومات، وفي نفس الوقت تكليف لجان من المختصين (في علوم الحاسب الآلي والكهرباء والإلكترونات وهندسة النظم وفيزياء المواد الصلبة والهندسة وفك الرموز السرية) بدراسة أنظمة المعلومات والقيادة والسيطرة والاتصالات، بهدف التعرف على نقاط ضعفها وإمكانات استغلالها في حرب المعلومات للاستفادة منها في خطط مهاجمة الأنظمة المشابهة وكذلك العمل على تدعيمها وتحصينها ضد النشاطات المعادية؛ فبعد أن كان التفكير ينحصر في حماية تلك الأنظمة من العابثين ومجانين الكمبيوتر ومحترفي اختراق الشبكات، الذين يعرفون لدى الرأي العام بـ «ثعابين شبكات الكمبيوتر»، أصبح الاهتمام الآن يزداد بتوفير الحماية للأنظمة من هجمات الدول الأخرى التي يجند لها مئات الخبراء والعباقرة، وتستخدم فيها جيوش من الومضات والإشارات الإلكترونية.

إعداد/حسين الكدس
kadascoo@yahoo.com

شـــبـــاب دوت نت

قديما كان بعض الكتاب يصيغون القصص والروايات التي تأخذ طابع المبالغة واللامبالاة بعقول الناس .. لتبرز فاعلية في المجتمع ،ولو عن طريق الكتابة الكاذبة والأباطيل الملفقة لتحصل على ما يسمى بالإثارة الشعورية الزائفة في أوساط الناس والثقافة الوهمية الشاطحة بضرب من الخيال .

بيد أن أحداث واقعنا اليوم قد فاقت الخيال والتصور !! واستصعب تعبيرها بينما ذهب البعض للبحث عن تفسيرها في أحد مواقع الإنترنت فهو يشكل أساس ثقافته ومعرفته ليكتفي في نهاية المطاف بقوله : إن الأحداث التي تمر بها بلادنا أرى بأنها معجزة آخر الزمان ليس لها أي تفسير آخر !! فتجلت مليا الصورة المظلمة لمصير جيل ابتعد كثيرا عن أصول ثقافته وهويته مذ إن كانت مرجعا للثقافة والقيم والمبادئ الأصيلة ..

وانهال على ثقافة التكنولوجيا الحديثة عوضا عن كل منهال تأصل بمنهجه ، ولو قربنا الصورة أكثر بطرحنا هذا التساؤل : من يستمد شبابنا ثقافته ومعرفته ؟

لوجدنا في معظم إجاباته العجب العجاب مطابقة بالحال ،إذ حلت الثقافات الدخيلة بوسائل التكنولوجيا الحديثة فلم نأخذها بقدر حاجتنا لها ، ولكن وللأسف الشديد بما تحمله من دخائل سلبية بحق الهوية العربية !!

حيث استغل معظم تجار المواقع الإلكترونية الجانب السلبي المهزوز الصورة لإظهاره بصورة جميلة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب .

اقدر تقدير كل جيل لما يؤمن به إذا كان في ذلك بناء ما يسمى به اليوم «ثقافة المواجهة » كسلاح ،ولكنه هذه المرة سلاح لا يقتل ولا يهدم ولا ينشر الفوضى والذعر بين أوساط الناس ،بل هي ثقافة البناء والمحبة والتواصل ..

لتحقق ما عجزت عن تحقيقه الدبابات والقنابل والصواريخ !! وحتى لا يفهمها البعض بأنها دعوة إلى الرجعية والعصور الحجرية .. وبأنها تشويه لعالم التكنولوجيا ،معاذ الله أن يكون ذلك فهذا ماض دفناه ،بل هي دعوة لتحصن بالهوية والانطلاق في عالم المعرفة .

ولكننا وبثقافتنا المحدودة ،المقصورة بقيد التصور الخاطئ والتوجه السلبي المندفع ،نعكس الفراغ العقلي الذي وصلنا إليه في عالم الإنترنت !!

فتنعكس التكنولوجيا الحديثة بكونها وسيلة للبناء إلى أداة للهدم والتخريب ، لتتجلى إثر ذلك الحسرة ثم الحسرة على شباب خير لهم بين طريق وطريق فاختاروا اوعره وانقادوا لمآسيه ...

أسماء حيدر البزاز

"فورتي نت" توفر أعلى مستويات الحماية عن طريق توسيع نطاق حلول الإدارة الموحدة للتهديد

أطلقت "فورتي نت" ، المتخصصة في مجال توفير الحماية الشبكية وفي تزويد حلول الإدارة الموحدة للتهديد (UTM) في العالم، حل "فورتي كلاينت" (FortiClient)، وهو عميل برمجي يعمل على تمكين المؤسسات من نشر عملياتها على شبكة الانترنت والتي تتطلب تزويد المقاولين والشركاء والقوة العاملة المتنقلة والموزّعة بنقاط اتصال آمنة الى الشبكة. وكونه حل شامل لحماية نقاط النفاذ للشبكات، يعمل "فورتي كلاينت" على تعزيز وضع المؤسسة الأمني ويساعد المؤسسات في تلبية الشروط القانونية والتنظيمية، فضلاً عن مساهمته في تطبيق السياسات التوجيهية داخل المؤسسات لردع كافة الأجهزة غير المخولة بالدخول إلى الشبكة.ويعد "فورتي كلاينت" اضافةً مهمة إلى إستراتيجية منتجات "فورتي نت"، بإعتباره حل أمني مرن يغطي كافة الخدمات المدارة مركزياً ويتسم "فورتي كلاينت" بالمعيارية في تصميم الوحدات، حيث يقوم على تشفير وتوثيق البيانات الأساسية ومراقبة نقاط النفاذ وتحسين الشبكة العريضة WAN، جامعاً كافة هذه الخدمات في عميل برمجي واحد سهل الإستخدام ولتأمين أقصى قدر من المرونة، يمكن للمسؤولين عن الحماية الشبكية إختيار إحدى أساليب التنفيذ المتعددة لتزويد مختلف فئات المستخدمين بالإمتيازات الآمنة للنفاذ إلى الشبكات، مما يتيح للمؤسسات حرية نشر المجموعة الكاملة من الميزات للعملاء، أو نشر وظائف معينة بناء على ما يحتاجه الفرد للنفاذ للشبكات. فعلى سبيل المثال، يمكن للمسؤولين عن الحماية الشبكية الآن تشفير حركة المرور للموظفين المتفرغين بإعتماد نظام "أمن بروتوكول الإنترنت" IPsec، وكذلك تشفير البيانات للمقاولين والشركاء بإعتماد "نظام أمن الإتصالات" SSL وقامت "فورتي نت" بتصميم "فورتي كلاينت" بهدف تأمين أقصى قدر من المرونة، دون المساس بعمل البرمجيات الخارجية المتواجدة على الأجهزة، أي يمكن للعملاء إستخدام "فورت كلاينت" دون الحاجة لحذف التطبيقات المتواجدة على الجهاز لحمايته من البرمجيات الضارة. يعمل "فورتي كلاينت" على نحو متصل مع تطبيقات "فورتي غيت" لحماية الأجهزة، ويتميز بتوفير أربع وظائف أساسية في عميل برمجي واحد لتلبية مختلف إحتياجات العملاء للنفاذ إلى شبكة المؤسسة:الشبكة الإفتراضية الخاصة المعتمدة على "نظام أمن الإتصالات" و"نظام أمن بروتوكول الإنترنت" لتشفير البيانات: يوفر "فورتي كلاينت" معالج تكوين بسيط يساعد في وضع سياسات هذه الشبكة حول نفاذ العملاء إلى المواقع على شبكات الإنترنت. ويعمل كل من نظام النفق ونظام التقسيم النفقي المتوفرين في الشبكة الإفتراضية الخاصة المعتمدة على "نظام أمن الإتصالات"، على تمكين المستخدمين من النفاذ عن بعد إلى شبكة المؤسسة عن طريق شبكة الإنترنت. عملية التوثيق المبني على عاملين للتحقق من هوية المستخدم: يدعم "فورتي كلاينت" كل من بروتوكول التحقق عن بعد من خدمة طلب المستخدم الهاتفي والمعروف بـ"راديوس" RADIUS، والبروتوكول الخفيف للوصول للدليل LDAP، ونظام "سكيور أي دي" SecurID عبر "راديوس بروكسي" RADIUS Proxy، و"فورتي توكن". ويقوم أيضا على توفير خيارات التوثيق القائم على البريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة. التحكم بالأجهزة: يساعد على منع الأجهزة الدخيلة من الوصول إلى شبكة المؤسسة، ويسمح للمؤسسات بتطبيق سياساتها الأمنية على شبكاتها. تحسين الشبكة العريضة: يقوم على خفض نسبة إستهلاك عرض النطاق الترددي، وتسريع أداء الشبكة، والتقليل من الوقت المستغرق لإتمام التحميل، وتحسين كفاءة كل من بروتوكول نقل النص الفائق HTTP، وبروتوكول نقل الملفات FTP، ونظام ملفات الإنترنت المشتركة CIFS، وواجهة برمجة تطبيقات الرسائل MAPI، وحركة مرور "بروتوكول التحكم بالنقل" TCP ويتميز "فورتي كلايانت" بقدرته على جمع هذه المجموعة الواسعة من الوظائف في عميل برمجي واحد.

المصدر: الموجز / هاى تك

ثلاثة أقسام جديدة في جيتكس ٢٠١١

سيقدم أسبوع جيتكس للتكنولوجيا ٢٠١١ فعاليات وأقساما جديدة تعكس التوجهات الإقليمية والعالمية في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات.ستبدأ فعاليات أسبوع جيتكس للتقنية ٢٠١١ في ٩ أكتوبر القادم وتستمر لغاية خمسة أيام إلى الثالث عشر من الشهر ذاته، وسيقام المعرض بشعار "المستقبل برؤية جديدة" وسيضم أقساما تقدّم للمرة الأولى مثل تقنية البطاقات GITEX Card Technology وقسم التسويق الرقمي GITEX Digital Marketing وقسم أمن الإنترنت CyberSecurity @ GITEX، وذلك بالإضافة إلى الأقسام التقليدية التي يشهدها المعرض في كل عام وهي جيتكس لحلول الأعمال ومعرض الإلكترونيات الاستهلاكية وجلف كومس يقام أسبوع جيتكس للتقنية ٢٠١١ في مركز دبي الدولي للمؤتمرات والمعارض ويعتبر واحدا من أكبر ثلاثة معارض في تقنية المعلومات والاتصالات في العالم، ويربط ما يزيد عن ١٣٦,٠٠٠ من المتخصصين في هذا القطاع، من قارات العالم الخمس، مع ما يزيد على ٣,٥٠٠ من الموردين، وهو واحد من أكثر الأحداث تأثيراً وأبرزها مكانة في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات العالمي اليوم.وقالت تريكسي لوه، النائب الأول للرئيس، في مركز دبي التجاري العالمي، الجهة المنظمة لهذا الحدث، إن جيتكس يسعى عاماً بعد عام لدفع سوق تقنية المعلومات والاتصالات الإقليمي وتوفير منبر لأبرز الشركات العاملة في هذا القطاع بالعالم لتبادل المعارف وإطلاع الآخرين على ما لديها من منتجات ومبتكرات تتعلق بالقضايا الأساسية. وأعربت لوه عن التزام مركز دبي التجاري العالمي بإضافة مزيد من المقومات والعناصر لحدث جيتكس لا سيما في أعقاب النجاح الكبير الذي حققته الدورة السابقة من المعرض التي احتفلت بعامه الثلاثين، وذلك من أجل تعزيز مكانته العالمية.من جانبه قال عبد الرحمن الذهيبان، نائب الرئيس لدى شركة أوراكل الشرق الأوسط وافريقيا: "إن جيتكس يعود مرة أخرى لتلبية احتياجات القطاع التقني، عبر إدخال ميزات جديدة ومبتكرة إلى المعرض". وأضاف: "بات أمن بيئة الحوسبة السحابية، والتطبيقات المتحركة، أكثر تداخلاً مع احتياجات قطاع الأعمال بشكل أكبر من أي وقت مضى، ومن هنا فإن شركة أوراكل تلتزم بالتأكّد من أن زوار جيتكس يحصلون على أفضل حلول تقنية المعلومات في المنطقة".أما سامر أبو لطيف، المدير العام الإقليمي لمايكروسوفت الخليج، فأكّد أن الحاجة لحدث عالمي شامل في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات يضم أهم جوانب القطاع اليوم، أمر حيوي لمنطقة الشرق الاوسط. وقال: "يأتي جيتكس في طليعة من يقود قطاع تقنية المعلومات والاتصالات في المنطقة، وهو يجمع الشركات الرائدة في المجال التقني لعرض منتجاتها المبتكرة، ولطالما أتاح جيتكس أمام مايكروسوفت الفرصة للوصول إلى عملاء جدد وتعريفهم بأحدث خدماتنا، لكن بوجود العناصر الأساسية التي يقدمها معرض جيتكس هذا العام فإن الإمكانيات ستكون أكبر، وأنا متأكد من أن النتائج سوف تعكس ذلك".لم يكن هناك وقت أفضل من الوقت الحالي لرفع الوعي الإقليمي حول فيروسات الإنترنت والبرمجيات الخبيثة وقضايا أمن الإنترنت في جميع أنحاء الشرق الأوسط، في ظلّ أرقام تتحدث عن أن ٤٤ بالمائة من أجهزة الكمبيوتر في منطقة الشرق الأوسط مصابة بشكل من أشكال البرمجيات الخبيثة. وهنا تأتي أهمية فعالية "الأمن عبر الإنترنت في جيتكس"، وهي فعالية تثقيفية ترفيهية تقدم عروضاً بشأن كيفية تجنب الوقوع في شراك مواقع الويب الخادعة وسرقة بطاقات الائتمان واستساخها عبر الهاتف الجوال، وسرقة الهوية. وسوف تُقدّم عروض مباشرة للزوار ونصائح عملية حول كيفية الدفاع عن النفس ضد الهجمات عبر مجموعة متنوعة من المنصات من الجديد أيضاً في معرض جيتكس ٢٠١١ قسم التسويق الرقمي، الذي يشكل فرصة لتقييم الإمكانيات الكاملة لما أصبح أداة عمل أساسية، وتحقيق هذه الإمكانيات. وتلجأ الشركات في الشرق الأوسط إلى التسويق الرقمي للاستفادة من استخدام المستهلكين المتزايد لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية، وأجهزة الحاسوب اللوحية التي تجعل الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي أسهل وأسرع، لا سيما أن التوقعات تُشير إلى أن عدد مستخدمي الهواتف المُتحركة في المنطقة سيصل إلى ٣٠٠ مليون مُشترك بحلول العام ٢٠١٤ ,ويقدم قسم التسويق الرقمي في جيتكس مجموعة من الفرص الرقمية إلى الأسواق الناشئة، في ضوء التوسع باستخدام تقنيات الألياف البصرية، والإنترنت عالية السرعة، والزيادة الواضحة في النفاذ ذي النطاق العريض، مقروناً بشهية مفتوحة لدى المستهلكين للانخراط مع العالم الرقمي عبر وسائل اتصال متعددة. ويجمع هذا القسم المبتكر مزيجاً من التجارة الإلكترونية والمقومات الإلكترونية الأخرى في منصة متعددة الأبعاد، وهو نظام يبني مؤلّف من وكالات وشركات خدمات عاملة في الإعلام الرقمي.أما قسم تقنية البطاقات في جيتكس فيقود ويُبرز واحداً من أهم مجالات قطاع تقنية المعلومات والاتصالات الأسرع تطوراً. فمن الاستخدام الواسع النطاق في قطاع الخدمات المالية، إلى بطاقات تشغيل الهاتف المحمول، ونظم دفع رسوم المرور على الطرق، وصولاً إلى بطاقات الهوية الوطنية، وسجلاّت المستشفيات، فإن استخدام تكنولوجيا البطاقات الذكية، سواء كان ذلك في شكل الاتصال عن بعد أو بالتماس، لا يزال ينمو بوتيرة متسارعة. وسوف يتوسع جيتكس لإدراج هذا القطاع المهم تماشياً مع التطورات الإقليمية تشهد المنطقة ثورة اتصالات سريعة تتمثل باعتماد أحدث التقنيات النقالة والمحتوى المتحرك ذي الصلة بالمنطقة، ما سيجعل منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا من أسرع أسواق الهواتف الذكية نمواً في العالم خلال الأربع سنوات القادمة. ويعود قسم عالم جيتكس للمحتوى والتطبيقات المتحركة هذا العام بحضور أقوى وأشمل، بناء على ما حققه القسم في دورته الأولى التي شهدت نجاحاً باهراً العام الماضي.ومما يعزز أهمية تقنية المعلومات والاتصالات بين الإدارات الحكومية في الشرق الأوسط زيادة استثمار الدول في مجال الحوكمة. ومن المُتوقع أن يصل حجم إنفاق المنطقة على تقنية المعلومات في العام ٢٠١١ إلى ١٤ مليار دولار أمريكي، مما يزيد من أهمية دمج الاقتصاديات القائمة على المعرفة مع المجتمعات الرقمية. وسوف يعمل قسم الحكومة الإلكترونية في جيتكس على توفير عنصر أساسي من القطاع العام في المعرض.بدوره، يعود مؤتمر ومعرض جيتكس للحوسبة السحابية للعام الثاني في ٢٠١١ ليصبح أكبر منبر يتناول مجال الحوسبة السحابية في الشرق الأوسط. وتتضمن هذه الفعالية يومين من الاجتماعات المكثفة ومعرضاً لخمسة أيام يضم لاعبين دوليين بارزين في هذا المجال.من جهة ثانية، فلا يزال برنامج مؤتمر جيتكس ٢٠١١ يشهد مزيداً من النمو والتحديث كمؤتمر عالمي تجاري متكامل يقدم مستويات غير مسبوقة من التبادل المعرفي وفرص التواصل المتخصصة. أما جدول أعمال المؤتمر العالمي فيستكشف توجهات التقنية من خلال مجموعة قوية من المؤتمرات العالمية التي تضمّ: قمة جيتكس للقادة العالميين، التي تقام تحت عنوان "الابتكار التقني عبر الريادة المبدعة، ومؤتمر جيتكس للاتصالات، ومعرض ومؤتمر الحوسبة السحابية".

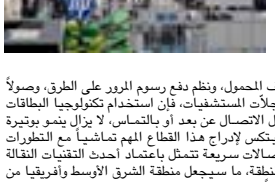

المصدر: موقع أي تي بي

إعداد / طه عبدالرحمن
Taha@maktoob.com

الصحة والطب

إعداد/
نجود الزراجي

قلة الكربوهيدرات تخفض دهون البطن

أظهرت دراسة أميركية جديدة أن انخفاضا طفيفا في استهلاك الكربوهيدرات، من نشويات وسكريات، يعزز فقدان دهون البطن العميقة حتى مع تغير ضئيل أو معدوم بالوزن، وفق تقرير جمعية الغدد الصماء أتاحته خدمة يوريك اليرت.وأجرى الدراسة أستاذة التغذية د. باربرا غاور وزملاؤها بجامعة الاباما، وشارك فيها ٦٩ رجلا وامرأة من زائدي الوزن، لكنهم بصحة جيدة.

وعرضت النتائج خلال المؤتمر السنوي لجمعية الغدد الصماء المنعقد مؤخرا ببوسطن.ووفق الدكتورة غاور، فعندما يترافق بانخفاض الوزن، يمكن لخفض معتدل لكربوهيدرات الغذاء تحقيق انخفاض بإجمالي دهون الجسم.وتضيف الباحثة أن هذه التغيرات تقلل مخاطر الإصابة بالنوع الثاني للسكري والسكتات ومرض الشريان التاجي، لافتة إلى أن زيادة الدهون بالأحشاء، وداخل البطن تزيد مخاطر هذه الأمراض.

مؤشر سكر الدم

وتلقى المشاركون حمية غذائية لتثبيت الوزن خلال ثمانية أسابيع، ثم حمية أخرى لفقدان الوزن لفترة أخرى مماثلة، بتقليل المحتوى اليومي لسعرات الغذاء الحرارية بمقدار ألف سعر يوميا لكل مشارك.بينما تلقى بعض المشاركين حمية غذائية قياسية منخفضة الدهون، وتلقى البعض الآخر حمية ذات انخفاض متواضع بالكربوهيدرات، لكن محتواها الذهني أعلى قليلا من الأولى.واحتوت حمية الكربوهيدرات المخفضة أطعمة ذات مؤشر منخفض نسبياً لسكر الدم (مقياس ارتفاع مستوى سكر الدم الناجم عن أي طعام). بهذه الحمية، تبلغ نسبة السعرات الحرارية للكربوهيدرات ٤٣٪ ونسبة سعرات الدهون ٣٩٪.في الحمية الأولى القياسية، تبلغ نسبة سعرات الكربوهيدرات ٥٥٪، ونسبة سعرات الدهون ٢٧٪، وتصل نسبة سعرات البروتين في الحمستين ١٨٪.وفي بداية ونهاية كل مرحلة من الدراسة، قام الباحثون بقياس دهون البطن العميقة وإجمالي دهون البدن بالتصوير المقطعي (CT) وقياسات امتصاص الأشعة السينية مزدوجة الطاقة(DXA) الباحثة باربرا غاوَر: بالنسبة للأفراد المستعدين لالتزام حمية غذائية لإنقاص الوزن، فإن خفضا متواضعا بأطعمة الكربوهيدرات قد يساعدهم في استهداف الدهون خصوصا بدل الأنسجة اللينة.

استهداف الدهون

ووفق الدكتورة غاوَر، فقد انخفضت دهون البطن العميقة، بعد فترة تثبيت الوزن، لدى المتلقين للحمية منخفضة الكربوهيدرات بنسبة ١١٪ مقارنة بمن تلقوا الحمية القياسية.ولدى تحليل النتائج عرقيا، وجد الباحثون هذه النسبة حصريا لدى البيض فقط الذين تفوق دهون البطن العميقة عندهم مثيلتها عند السود عموما، حتى بعد احتساب تأثير وزن الجسم ونسبة دهونه، وهم الأكثر استفادة من فقدان مخزون الدهون. وخلال فترة خفض الوزن، فقد المشاركون المتلقون للحميتين وزنا. لكن مجموعة الحمية منخفضة الكربوهيدرات حققت فقدانا أكثر بنسبة ٤٪ من إجمالي دهون البدن، مقارنة بمجموعة الحمية القياسية منخفضة الدهون.وترى الباحثة أنه بالنسبة للأفراد المستعدين لالتزام حمية غذائية لإنقاص الوزن، فإن خفضا متواضعا بأطعمة الكربوهيدرات قد يساعدهم في استهداف الدهون خصوصا بدل الأنسجة اللينة. كما تتيح الحمية منخفضة الكربوهيدرات الفرصة لتنويعة أطعمة تلبي رغبات الشخص.في نفس السياق، أظهرت ثلاث دراسات واسعة النطاق، نشرت قريبا بدورية نيو إنغلند جورنال أوف ميدسين لباحثين بجامعة هارفرد، بقيادة البروفسور دارويوش مظفريان، أن تحقيق تغييرات متواضعة في الحمية الغذائية من أطعمة ومشروبات، وفي أنماط المعيشة المتعلقة بالنشاط البدني وفترة مشاهدة التلفزيون وساعات النوم، قد ثبت ارتباطها القوي بتغيرات الوزن على المدى الطويل.وكانت تغيرات الغذاء، بشكل خاص، أقوى ارتباطا بالفروق بين الزيادات في الوزن.وعلى مدى ١٢ إلى عشرين عاما من المتابعة، وجد الباحثون أن المشاركين ازدادت أوزانهم بالمتوسط ثماني كيلوغرامات خلال عشرين عاما.ويعتقدون أن التركيز على حساب إجمالي السعرات الحرارية لل